لكان اخصر لشموله لما ذكرناه من التوقع والاشفاق او موضوعة
للتعليل على راى الكسائى والاخفش نحو قوله تعالى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر فقد وقعت لعل موقع لام التعليل فتفسر بها اى ليتذكر وهذا
ونحوه عند الجمهور للترجى قال فى المغنى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجا
ويصرفه للمخاطبين اى اذهبا على رجائكما انتهى ومثاله الاخفش بقول
الرجل لصاحبه افرغ عملك لعلنا نتغدى والمعنى لنتغدى وترد لعل
ايضا للاستفهام عند بعض الكوفيين قال فى المغنى ولهذا علق بها الفعل
لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى وعلى
هذا فالتقدير لا تدرى الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك ايزكى وقوله
عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه والحال ان بعض اصحابه قد خرج اليه اى للنبى
صلى الله عليه وسلم مستعجلا لعلنا اعجلناك وهذان المعنيان لا يثبتهما فيها
البصريون والاية يعنى وما يدريك لعله يزكى عند المانع من كون لعل ترد للاستفهام
محمولة على الترجى اى على ان لعل فيها للترجى والحديث يعنى قوله عليه الصلاة
والسلام لعلنا اعجلناك محمول على الاشفاق يعنى على ان لعل فيه للاشفاق
والاكثر فى لعل اثبات لاميها وفتحهما وعقيل بالعين المهملة والقاف مصغر اسم
قبيلة من قبايل العرب تجيز حذف لامها الاولى واثباتها وجر اسمها وكسر لامها
الاخرة وهى حينئذ اى فى تلك الحالة غير عاملة عمل ان كما ذكره المص فى المغنى
وكلامه فى الاوضح يشعر بخلافه قال فيه وعقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة
انتهى وفى شرحه التصريح وحذف لامها الاولى واثباتها قال شاعرهم
لعل ابى المغوار منك قريب • وظاهر كلامه هنا انها فى حال الجر عاملة عمل ان
وان اسمها فى موضع نصب وخالف ذلك فى المغنى فقال ما نصه واعلم انه مجرور
لعل فى موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزايد نحو بحسبك درهم
بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدا انتهى

وزاد

• وزاد المصنف فى الاوضح سابعا وهو عسى فى لغية بالتصغير وهو بمعنى لعل فى الترجى
والاشفاق فحملت فى العمل عليها كما حملت لعل على عسى فى ادخال ان فى خبرها كالحديث لعل
بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وشرط اسمها ان يكون ضمير الغايب او متكلم او مخاطب
كقوله وهو صخر بن العود الحضرمى وكان ترجى ان محبوبته يصيبها مرض ليكون ذلك
وسيلة الى عيادته اياها •
• فقلت عساها نار كاس وعلها • تشكى فاتى نحوها فاعودها •
فالها المتصلة بعسى اسمه ونار كاس خبره وقول عمران بن حطان الخارجى وكان
سنيا فتزوج امراة من الخوارج فقيل له فيها فقال اردها عن مذهبها فغلبت هى
عليه واضلته عن مذهب اهل السنة •
• ولى نفس تنازعنى اذا ما • اقول لها لعلى او عسانى •
فيا المتكلم اسم عسى وخبره محذوف وقول الاخر • يا ابتا علك او عساكا • فالكاف
اسمه وخبره محذوف ثامن وهو لا النافية للجنس وسياتى فى باب تعقود لها
بعد هذا وقد علمت بما تقرر تعداد حروف النوع الثانى من النواسخ وما
جات له من المعانى واما عملها فتنصبن هذه الاحرف المتقدمة فى النوع الثانى
اى بنصب كل منها المبتدا فى الاصل اتفاقا يعنى نصبا متفقا عليه من النحويين
بدخولها يعنى بدخول احدها عليه ويسمى حينئذ اسمها اى اسم ما دخل عليه
منهن وترفع الخبر اى للمهود اى خبر المبتدا الاصلى ويسمى حينئذ خبرها هذا هو
المشهور وقول الجمهور وقيل وقد تنصب ان الاسم والخبر فى لغة لبعض العرب كقوله
• اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن • خطاك خفافا ان حراسنا اسدا •
بنصب الجزئين والجنح بالجيم المكسورة وتضم وبعدها نون ساكنة واخره حا مهملة صح
الطائفة من الليل وقد يقع بعدها المبتدا فيكون اسمها
ضمير الشان محذوفا كقوله عليه الصلاة والسلام ان من اشد الناس عذابا
يوم القيامة المصورون اى انه من اشد الناس عذابا والمصورون مبتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)